

تصنيف السلع والخدمات التجارية في اسواق مدينة بعقوبة

**Classification of goods and commercial service in
Baquba city markets**

The key word : classification

كلمة المفتاح : تصنيف

Diala University / college of Education for the Humanities

professor Dr. Mohammed
YousifHajim AL-hete

أ.د محمد يوسف حاجم الهيتي

Bost graduate Saeed Fadhil
Ahmed

طالب الدكتوراه سعيد فاضل احمد

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

Mel: drmyhs64@yahoo.com

Mel: Saeed_FadHil@yahoo.com

الملخص

وضعت الدراسات والبحوث الجغرافية السابقة تصنيفات عديدة لمؤسسات تجارة المفرد في المدن بناءً على المواد او السلع التي تتعامل بها إلا أنّ تلك التصنيفات تنقصها المعايير الدقيقة .. ويقدم هذا البحث تحليلاً ونقداً لتلك التصنيفات ويبين جوانب الضعف فيها .. ويقدم تصنيفاً للمؤسسات التجارية في مدينة بعقوبة على أساس السلع أو الخدمات التجارية التي تتعامل بها ، يقوم على أساس معايير علمية ومنطقية محددة .

ويصنف المؤسسات التجارية السلعية الى عشر مجموعات والخدمات التجارية في ثلاث مجموعات .. حسب أولوية وضرورة السلعة أو الخدمة ، ويقدم تحديداً دقيقاً ووصفاً شاملاً لكل مجموعة يتضمن ما تشتمل عليه ومواصفات سلعتها او خدماتها.

المقدمة

إنّ هذا البحث المستل من اطروحة الدكتوراه الموسومة (الوظيفة التجارية لمدينة بعقوبة ومجالات تأثيرها التجاري في محافظة ديالى) يحاول وضع تصنيف للسلع والخدمات في اسواق مدينة بعقوبة .. ومدينة بعقوبة هي مركز محافظة ديالى التي تحتل الجزء الشرقي من وسط العراق .. يبلغ عدد سكان مدينة بعقوبة (٢٣٧٥٨٨)^(*) نسمة موزعين على سبعة عشر حياً سكنياً .. وتصنف المؤسسات التجارية في المدن الى انواع متعددة منها مؤسسات بيع المفرد وبيع الجملة والخدمات التجارية^(١) . وهذا التصنيف هو على أساس السلع أو الخدمات التي تتعامل بها المؤسسة التجارية .. الا انّ بعض التصنيفات التي اعتمدها بعض الدراسات السابقة لمؤسسات بيع المفرد والخدمات التجارية على اساس السلع

(*) نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠١٠.

والخدمات التي تتعامل بها ، هي تصانيف غير دقيقة في كثير من الاحيان فهي تدمج سلعا ذات خصائص مختلفة في مجموعة واحدة ، وجمعت تلك الدراسات السلع مع الخدمات في مجموعات موحدة .. لذا جاء هذا البحث بهدف وضع تصنيف للمؤسسات التجارية السلعية ومؤسسات الخدمات التجارية في مدينة بعقوبة يقوم على الأسس والمعايير التالية :

- ١- الفصل بين السلع الملموسة والخدمات التجارية غير الملموسة .
- ٢- يضع السلع في مجموعات والخدمات في مجموعات أخرى على أساس الترتيب التصاعدي للحاجات الانسانية حسب أولويتها وضرورتها.
- ٣- يأخذ بنظر الاعتبار واقع حال تخصصات المؤسسات التجارية السلعية والخدمية في مدينة بعقوبة .

وقد تضمن مبحثين .. الاول يتضمن عرضاً وتحليلاً ونقداً لبعض التصنيفات السابقة .. ويقدم في المبحث الثاني التصنيفين السلعي والخدمي اللذين وضعتهما الدراسة والمعايير العلمية التي استند اليها.

المبحث الاول

تصنيف المؤسسات التجارية في المدن حسب اختصاصاتها السلعية والخدمية

تختلف المؤسسات التجارية في المدن من حيث تخصصاتها السلعية او الخدمية، .. وقد وضع الباحثون أساساً لتصنيف المؤسسات التجارية ، منها على أساس المواد التي تتعامل بها .. ومن هذه التصنيفات تصنيف (بريان وآخرين) إذ قسموا المؤسسات التجارية الى الاصناف التالية: (٢)

١- المؤسسات الكثيرة المراجعة (المرتبة الاولى) : وتشمل المؤسسات المختصة ببيع الخضروات والحبوب الغذائية والخبز والتبغ واللحوم والأسماك.

٢- المؤسسات المنتظمة المراجعة (المرتبة الثانية) : وتشمل المؤسسات المختصة بالتعامل بالملابس الجديدة والمستعملة والصيدليات وكوي الملابس بالبخر وتصليح الأدوات الكهربائية وكوي الملابس اليدوي وتصليح الأحذية والحلاقة والسمكرة.

٣- المؤسسات ذات الحاجات الشائعة (المرتبة الثالثة) : كالخياطة وبيع الاقمشة والكتب وبيع الخردة (السكراب) والأحذية وبيع وتصليح الأدوات المعدنية وتصليح السيارات وبيع الأدوات الكهربائية.

٤- الكماليات ووسائل الترف (المرتبة الرابعة) كالموبليات والتصوير وبيع الزينة والندافة والدوشمة ، وبيع الساعات والراديووات والمشروبات الغازية والكحولية وصياغة الذهب والفضة.

وقد اعتمد هذا التصنيف في دراسة الجنابي^(٣) للوظيفة التجارية لمدينة البصرة عند تصنيفه لمؤسسات البيع بالمفرد وكذلك اعتمده الدليمي^(٤) في دراسته للوظيفة التجارية لمدينة الرمادي عند تصنيفه لمؤسسات تجارة المفرد في المدينة..

ومما يلحظ على هذا التصنيف ما يلي :

- ١- انه يجمع السلع والخدمات في المجموعة الواحدة.
- ٢- مؤسسات الصنف الثاني تجمع مؤسسات تجارية غير متشابهة ، فهي تجمع مؤسسات بيع الملابس مع مؤسسات بيع الأدوية ، رغم اختلاف طبيعة السلعتين وطبيعة الحاجة اليهما ، وتضع معها بعض أنواع الخدمات.
- ٣- إنَّ هناك بعض الخدمات التي هي بطبيعتها (خدمات صناعية) وليست (خدمات تجارية) كتصليح السيارات والاجهزة بانواعها.
- ٤- هناك بعض المهن الواردة ضمن التصنيف ينطبق عليها وصف (المهن الصناعية البسيطة) أكثر مما هي مهن تجارية كالسمكرة والندافة والدوشمة.
- ٥- وردت بعض السلع كالموبليات ضمن مجموعة الكماليات ووسائل الترف ، وقد اصبحت اليوم من الضروريات للمساكن ومكاتب الاعمال خصوصاً في المدن.
- ٦- وجود سلع متشابهة في طبيعتها موزعة على أكثر من مرتبة ، فبيع الأقمشة والأحذية التي وردت ضمن المرتبة الثالثة تشابه في طبيعتها بيع الملابس التي وضعت ضمن المرتبة الثانية.

أمَّا خروفة فقد اعتمدت التصنيف التالي لأنماط المحال التجارية في مدينة بغداد حسب المواد والخدمات التي تتعامل بها وهو كما في الجدول التالي .

وقد اعتمد هذا التصنيف من قبل الجبوري^(٥) عند دراسته للوظيفة التجارية لشارع (٢٠) في منطقة البياع ، وكذلك من قبل باحثة أخرى^(٦) عند دراستها للوظيفة التجارية لناحية المأمون.

الجدول (١)

تصنيف خروفة لأنماط المحال التجارية الرئيسية والثانوية

ت	الانماط الرئيسية	الانماط الثانوية
١	المواد الغذائية	الخضر والفواكه والقصابة والحلويات والمعجنات والمرطبات والكرزات والطرشي والشربت والعصير والمطاعم بأنواعها والمتلجات وأسواق التجهيزات المنزلية للمواد الغذائية ومحلات الألبان والأفران والسكاثر والمشروبات.
٢	التجهيزات المنزلية غير الغذائية	السجاد والمفروشات والأثاث المنزلي والمزادات ومحال بيع الأواني والزجاجيات المنزلية ومعلبات المواد الغذائية والتنظيف والكوي والمصبغة والندافة وورش تصليح الأجهزة والمعدات المنزلية.
٣	الكماليات	الملابس الرجالية والنسائية وملابس الأطفال والأحذية الرجالية والنسائية والأطفال والخياطة وبيع العطور والاكسسوارات وحلاقة رجالية وحلاقة نسائية ولوازم الخياطة والأقمشة والتصوير الفوتوغرافي وصياغة المجوهرات والهدايا والتحف والمنتجات الجلدية (الحقائب والقماصل والاحذية) والتسجيلات والزهور.
٤	المكاتب والمكتبات	مكاتب المهندسين والمحامين والمقاولين والدلالية للدور والأراضي والأعلان والتأمين والسياحة والمكاتب المهنية للدورات العلمية والتجارية والسفر ووكلاء الاستيراد والتصدير، وتعليم سياقة المركبات بأنواعها ووكلاء الإخراج الكمركي، وبيع وشراء العملات وعيادات الأطباء والصيدليات ومختبرات التحليل والأشعة والمكتب

٥	المواد الاحتياطية	الأدوات الاحتياطية للسيارات والاطارات والعدد اليدوية والضلعة وكهربائيات السيارات .
٦	الاجهزة الكهربائية	الأجهزة الكهربائية والمنزلية والتأسيسات الكهربائية بضمنها محال تصليح الأجهزة المختلفة.
٧	المواد الانشائية	الأدوات الصحية والتعهدات الزجاجية وتأسيسات المياه والمجاري ومعارض الكاشي والمرمر وسكلات بيع المواد الانشائية.
٨	الخدمات الترفيهية - التجارية	السينمات والمسارح والمتاحف وقاعات فنية (عروض فنية) وقاعات إقامة المناسبات وقاعات رياضية وقاعات العاب الكترونية والمقاهي والكاзиноهات والتسجيلات لصوتية والمرئية.

المصدر : سهام صديق خروفة ، التخطيط لأستعمالات الارض التجارية في مدينة بغداد ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٧ ، عن : عاصم عبد الجبار رشيد الجبوري ، الوظيفة التجارية لشارع ٢٠ في البياع ، رسالة ماجستير ، غ م ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٦ .

ومما يلحظ على هذا التصنيف ما يلي :-

(١) بالنسبة للمجموعة الاولى (المواد الغذائية) جمعت مواداً غذائية ضرورية للحياة لا يمكن الاستغناء عنها كالخضر والفواكه والخبز واللحوم والألبان ، مع مواد غذائية أخرى أقل أهمية كالمثلجات والشربت والطرشي ، ووضعت مع هذه المجموعة (المطاعم) ، مع أنها مؤسسة خدمية أكثر من أنها مؤسسة سلعية.

(٢) المجموعة الثانية سميت (التجهيزات المنزلية غير الغذائية) وشملت سلعاً متنوعة وجمعت معها بعض أنواع الخدمات كالتنظيف والكوي ، ووضعت معها خدمات (صناعية) كتصليح الأجهزة.

٣) المجموعة الثالثة (الكماليات) وشملت الملابس بأنواعها مع أنّ الملابس تعتبر من الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها ، ووضعت معها انواع عديدة من الخدمات الشخصية ، رغم اختلاف طبيعة السلع عن الخدمات.

٤) المجموعة الرابعة (المكاتب والمكتبات) وهناك تناقض واضح من العنوان فالمكاتب تقدم خدمات متنوعة ، بينما المكتبات تبيع سلعاً محددة .. ولا يجمع بين المجموعتين الا تقارب اللفظ فقط.

٥) المجموعة الخامسة (المواد الاحتياطية) جمعت السلع مع الخدمات.

٦) المجموعة السادسة (الاجهزة الكهربائية) تتشابه في طبيعتها مع بعض سلع المجموعة الثانية وكان يمكن لسلع المجموعتين أن يجمعا في مجموعة واحدة.. جمعت هذه المجموعة السلع مع الخدمات ايضاً

لذا اتجهت الدراسة الحالية التي يقوم بها الباحثان الى وضع تصنيف للسلع والخدمات التي تتعامل بها المؤسسات التجارية في مدينة بعقوبة وفقاً لما يلي :

١- التمييز بين السلع والخدمات التجارية .. ؛ إذ ميزت المراجع الرئيسة في مجال جغرافية المدن بين السلع والخدمات ، وصنفت النشاطات التجارية الى تجارة المفرد وتجارة الجملة والخدمات التجارية. (٧)

٢- إنّ السلع تختلف في طبيعتها وأهميتها بعضها عن البعض الآخر ، الشيء نفسه ينطبق على الخدمات .. لذا قسمت السلع والخدمات الى مجموعات حسب خصائصها النوعية التي سيرد تفصيلها في التصنيف..

المبحث الثاني

تصنيف السلع والخدمات التجارية في اسواق مدينة بعقوبة

توجد في مدينة بعقوبة (٦٥٢٨)^(٧) مؤسسة تجارية تتعامل بالسلع او الخدمات التجارية ، منها (١٨٣٨) مؤسسة سلعية وخدمية في المنطقة التجارية المركزية تتوزع الى (١٤١٥) مؤسسة سلعية و(٤٢٣) مؤسسة خدمية^(٨) .. أما العدد الباقي من المؤسسات التجارية فهو يتوزع على الشوارع التجارية الرئيسة والأحياء السكنية في المدينة.

ومن أجل ضمان تنمية تجارية تتدرج ضمن ابعاد التنمية المستدامة ، يجب إعداد مخطط توجيهي للبنية التجارية يعتمد على الوضعية القائمة وترتيب الأصناف التجارية بحسب قوة جذبها ومجال خدمة كل صنف . بمعنى آخر وضع هراكية للخدمات التجارية حسب دورها التنظيمي^(٩) . وتصنف المؤسسات التجارية في المدينة الى انواع متعددة منها مؤسسات بيع المفرد وبيع الجملة والخدمات التجارية^(١٠).

تصنيف السلع والخدمات التجارية :- تتعدد الأسس التي تعتمد في تصنيف السلع والخدمات التجارية، بناء على تعدد تصانيف الحاجات الانسانية . وتعتبر مفاهيم (الحاجة- الرغبة-القدرة أو القوة الشرائية) الأسس الرئيسة في التصنيف السلعي - الخدمي.. وتعتبر نظرية ابراهام ماسلو (سلم الحاجات) من أكثر النظريات قدرة على تفسير السلوك الانساني في سعيه لاشباع حاجاته المختلفة حيث بنى نظريته على مبدئين اساسيين هما:^(١١)

أ: انّ حاجات الفرد مرتبة ترتيباً تصاعدياً على شكل سلم (هرم) بحسب اولويتها.

ب: إنّ الحاجات غير المشبعة هي التي تؤثر على سلوك الفرد وتحفزه.

ورتب ابراهام ماسلو الحاجات البشرية على شكل هرم ، وبدأ الترتيب من أسفل الهرم، إذ بدأ بالاكتر أهمية صعوداً الى الأقل أهمية وذلك على النحو التالي :

١- الحاجات الضرورية : وهي الحاجات الضرورية التي لا يستطيع الانسان العيش بدونها كالمأكل والمشرب والملبس والمأوى.

٢- الحاجة الى الأمن : مثل التعليم لتأمين مستقبله ، والصحة لغرض ضمان حالته الصحية.

٣- الحاجة الى الانتماء والحب.

٤- حاجات الاحترام : التي توفر المنزلة الاجتماعية التي يسعى اليها الفرد.

٥- حاجات تحقيق الذات : وتقع في قمة الهرم وتمثل امتلاك وسائل الرفاهية^(١٢) . ينظر الشكل (١).

الشكل (١)

هرم ماسلو للحاجات الانسانية



المصدر : زكريا عزام وعبد الباسط حسونة ومصطفى الشيخ ، مبادئ التسويق الحديث ، دار السلام ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص٣٤.

وبناء على ذلك ، فقد سعت الدراسة الى وضع تصنيف يميز ما بين النشاطات التجارية السلعية التي تتعامل بسلع مادية ملموسة ، والنشاطات التجارية الخدمية التي تتعامل بخدمات غير ملموسة تقدم للزبائن وتدعى (الخدمات التجارية). ويستند هذا التصنيف على مبدئين :

أ_ تسلسل الحاجات الانسانية حسب الضرورة والاولوية.

ب_ واقع حال السلع المعروضة في اسواق مدينة بعقوبة وطبيعة طلب المشتريين.

على أن يستوعب هذا التصنيف جميع الحاجات (السلع والخدمات) التي يتم التعامل بها في سوق المدينة بدءاً من الضرورية وصولاً الى الكمالية ، وعلى هذا الأساس فقد تم وضع التصنيف السلعي التالي الذي قسم السلع الى عشر مجموعات سلعية تمثل سلم الحاجات الانسانية حسب الضرورة والاولوية. وكما في الجدول الآتي :

الجدول (٢)

تصنيف مؤسسات تجارة المفرد حسب تخصصاتها السلعية في اسواق مدينة بعقوبة

(التصنيف السلعي)

ت	المجموعة	تعريفها	ماذا تشمل	مواصفات المجموعة
١	لضرورية	السلع التي يحتاجها الانسان لإدامة حياته ولا يمكن الاستغناء عنها.	الخبز والخضروات والفواكه واللحوم بأنواعها الطازجة والالبان بأنواعها الطازجة و المجمدة.	١- ضرورة وغير ممكن الاستغناء عنها. ٢- الطلب عليها يومي أو شبه يومي. ٣- سريعة التلف. ٤- نطاق الطلب عليها يشمل المنطقة المحيطة بالسوق والقرية منه.

٢	الغذائية والمنزلية	كل المواد والمنتجات المعدة للأكل والشرب والمواد التي تدخل في اعداد المأكولات والمشروبات وكذلك بعض لوازم المنزل البسيطة التي تستخدم في اعدادها وفي المنزل بشكل عام.	الدقيق ، زيت الطعام ، الحبوب ، البقوليات ، الارزاق الجافة ، بشكل عام، الملح ، السكر ، المخللات ، الكرزات، الحلويات المغلفة والحلويات والمعجنات، والمرطبات والمشروبات بأنواعها والمياه المعدنية والعسل ولوازم المناحل والعطاريات والاعشاب والاوني والزجاجيات ولوازم منزلية للطبخ والمنزل بشكل عام والشاي والقهوة والسكرات وكل مادة اخرى معدة للأكل أو الشرب.	١- ليست ضرورية للبقاء ويمكن الاستغناء عنها او عن بعضها في حالات الضرورة. ٢- الطلب عليها ليس يومي بل قد يكون اسبوعي او شهري ٣- ليست سريعة التلف وقابلة للخرن لمدة طويلة. ٤- نطاق الطلب عليها أوسع من المجموعة الاولى.
٣	الملبوسات	كل ما معد لكسوة الانسان من مناشئ نباتية او حيوانية وتمثل حاجة الانسان الى الكساء او الملبس.	الملابس الجاهزة بكل انواعها رجالية ونسائية ولكافة افراد الاسرة والاحذية بكل انواعها والاحزمة والحقائب وكل المنتجات الجلدية ولوازم الخياطة .. والأقمشة المعدة للملابس بكل أنواعها سواء كانت هذه المستلزمات جديدة او مستعملة.	١- تمثل حاجة الانسان الى الكساء ولا يمكن الاستغناء عنها. ٢- الطلب عليها موسمي دوري. ٣- نطاق الطلب عليها أوسع من المجموعة الاولى. ٤- تلعب أنواق المستهلكين دوراً مهماً في الطلب على أنواعها.

٤	الانشائية	كل ما يلزم لتوفير المأوى للسكان	الحديد والخشب والطابوق والبلوك والرمل والحصى مواد التأسيسات الكهربائية والانارة مواد التأسيسات المائية والصحية الزجاج والاصباغ والسيراميك والابواب الشبائيك المحلية والمستوردة بكل انواعها حبال ومسامير أنابيب بكل انواعها وكل مادة تدخل في البناء بشكل مطلق.	<p>١- ضرورة لتوفير مأوى للإنسان.</p> <p>٢- الطلب عليها ليس دورياً بل تحدده الحاجة للبناء او الصيانة او التطوير.</p> <p>٣- نطاق الطلب عليها اوسع من المجموعات السابقة.</p> <p>٤- تلعب فيه النوعية واذواق المستهلكين دوراً كبيراً .</p>
٥	الأثاث والأجهزة	كل ما يدخل في تانيث المساكن والمكاتب والمؤسسات المختلفة والاجهزة التي يحتاجها الانسان لتسهيل حياته.	الاثاث بأنواعه الخشبي والمعدني والبلاستيك والالمنيوم الجديد والمستعمل وكذلك الاجهزة الكهربائية والمنزلية والمكتبية بأنواعها والمفروشات بكل انواعها والاعطية والسائتر واجهزة الاتصالات (الهواتف والموبايل) والحاسبات الالكترونية وحقائب السفر والهدايا والتنانير المعدنية والمولدات والرافعات وهدايا ولوازم منزلية عامة.	<p>١- تمثل حاجة الانسان الى تانيث مسكنه ومكتبه وتسهيل حياته.</p> <p>٢- الحد الأدنى منها ضروري للإنسان لأدامة حياته.</p> <p>٣- بمعايير الحياة العصرية الحديثة ، فهي تمثل ضرورة للأسرة لا يمكن الاستغناء عنها.</p> <p>٤- نطاق الطلب عليها اوسع نظراً لأهميتها.</p> <p>٥- تمثل تنوعاً كبيراً ولذا تلعب اذواق المستهلكين دوراً مهماً في الطلب عليها.</p>
٦	المكتبية	هي تلك السلع التي يحتاجها الفرد لتطوير قدراته الفكرية والعلمية . ورفع مستوى التحصيل العلمي ومنزلته الاجتماعية.	كتب - قرطاسية - مجلات - صحف - ملازم مدرسية - ورق بانواعه- لوازم مكتبية - كافة لوازم المكتب وكل ما يحتاجه الطلبة.	<p>١- أصبح التحصيل العلمي ضرورة لضمان حياة الانسان وتسهيلها.</p> <p>٢- يتركز الطلب عليها خصوصاً في مواسم المدارس.</p> <p>٣- نطاق الطلب عليها محدود مكانياً .</p> <p>٤- ترتبط بحاجة الانسان لتطوير قدراته الفكرة والتربوية والعلمية.</p>

٨	مستلزمات وسائل النقل	كل ما يخص وسائل النقل المختلفة ومستلزماتها.	الادوات الاحتياطية للسيارات والمكائن والاليات والدراجات النارية والهوائية ومستلزماتها الضرورية والكمالية.	١- تمثل حاجة الانسان الى ادامة وسائل النقل التي تمثل حاجة الانسان الى العمل والتنقل لانجاز متطلبات حياته ومورد ارزاق الكثير من الناس. ٢- يعتمد الطلب عليها على اساس اندثار الوسيلة او ادواتها. ٣- نطاقها المكاني واسع بسبب طبيعة السلعة. ٤- يتحدد الطلب عليها باصحاب مركبات النقل.
٩	الفنية	تلك السلع والادوات والاجهزة التي يتعامل بها اصحاب المهن والادوات الاحتياطية المنزلية والمهنية والتي تحتاج الى مستوى فني معين للتعامل معها.	العدد والاجهزة والادوات الاحتياطية للاجهزة المنزلية والالكترونية واجهزة الاستنساخ وموادها والمواد الاحتياطية للحاسبات والموبايلات واجهزة ومواد التصوير والعدد والادوات لاصحاب المهن ومذاخر الادوية والمستلزمات الطبية والنظارات الطبية.	١- مواد وادوات واجهزة يحتاج التعامل معها الى خبرة فنية غالباً . ٢- الطلب عليها غير محدد بموسم معين بل هو طلب مستمر. ٣- نظراً لطبيعتها الفنية فالطلب على بعضها واسع مكانياً. ٤- يرتبط الطلب عليها بنسبة كبيرة باصحاب المهن المختلفة.
١٠	الكمالية	هي السلع التي تمثل حاجة الانسان الى الرفاهية بصورها المختلفة وقد يمثل بعضها الحاجات النفسية والروحية له.	العطور والاكسسوارات ومواد التجميل والتحف الانتيكات ولوازم زينة المنازل والمكاتب والمحلات والثريات والاطارات والصور وكماليات السيارات وطيور واسماك وشتلات الزينة بكل انواعها وكل ما يتعلق برفاهية الانسان شخصياً ومنزله ومكتبه وشارعه ومدينته..	١- تمثل قمة هرم الحاجات الانسانية لأنها سلع كمالية تمثل مرحلة الرفاهية. ٢- تمثل المرحلة الاخيرة لتطور اشباع الحاجات الانسانية لذلك يهتم بها اصحاب الدخل العالية خصوصاً. ٣- ليست ضرورية ويمكن الاستغناء عنها الا انها تشبع حاجات نفسية. ٤- لا يرتبط الطلب عليها بزمان معين. ٥- قد يرتبط الطلب عليها مع حاجات اخرى كالاتاث والاجهزة والملبوسات لذا فان نطاق الطلب عليها يتأثر بالطلب على هذه السلع.

التصنيف من عمل الباحث بناء على الدراسة الميدانية والمعايير العلمية المذكورة آنفاً.

الخدمات التجارية :- عرفها (الطيف) بأنها تجارة الجملة والمفرد وبمختلف أشكالها الثابت والمتحرك الدائم والمؤقت.^(١٣) وعنده أنها تشمل سلعاً مادية وغير مادية ذلك أنه وضع مختلف أنواع النشاط التجاري الذي يشمل (مبيعات الجملة) و(التجزئة) و(الخدمات التجارية) كلها ضمن نطاق (الخدمات التجارية) ، معتبراً ان التجارة هي إحدى الخدمات التي تقدمها المدينة لسكانها وما حولها .. ويتفق معه في ذلك (دبس) اذ يُعرّف الخدمة بأنها عمل موجه بشكل مباشر لتلبية حاجات أو رغبات شخص زبون محدد بعينه (اي لطالب الخدمة والمحتاج اليها) وذلك حسب الذوق او الطلب وقد تكون الخدمة مادية او غير مادية. وقسمها الى خدمات انتاجية موجهة لخدمة العملية الانتاجية وخدمات موجهة الى المجتمع اي الاستهلاك المباشر للسكان.^(١٤) اما الاقتصاديون فيرون ان الخدمات هي السلع الاستهلاكية او الانتاجية غير الملموسة التي غالباً ما تستهلك في نفس الوقت الذي تُنتج فيه ، وان انتاج السلع يؤدي الى منتجات مادية قابلة للخرن والنقل ، في حين انشطة الخدمات تؤدي الى انتاج غير قابل للخرن والنقل ويتطلب اتصالاً مباشراً بالمستهلكين.^(١٥)

تصنيف الخدمات التجارية : تُعرف الخدمة بانها النشاطات غير الملموسة والتي تحقق منفعة للزبون أو العميل .. أو أنّها عملية إنتاج منفعة غير ملموسة بالدرجة الاساسية .. او انها نشاط او منفعة غير ملموسة يقدمها طرف الى طرف آخر ولا يترتب عليها أية ملكية.^(١٦)

وتصنف الخدمات على اسس عديدة ، ومن هذه الأسس (الخبرة المطلوبة في أداء الخدمات) فنقسم الى :

أ- مهنية : مثل خدمات الأطباء والمحامين والمستشارين الإداريين والخبراء وذوي المهارات البدنية والذهنية.

ب- غير مهنية : مثل خدمات الحراسة وفلاحة الحدائق وغيرها. (١٧)

وعلى هذا الاساس وبعد ملاحظة ودراسة واقع حال سوق الخدمات التجارية في مدينة بعقوبة تم وضع تصنيف للخدمات التجارية في مدينة بعقوبة وكما يلي (*):

الجدول (٣)

تصنيف مؤسسات الخدمات التجارية في اسواق مدينة بعقوبة (التصنيف الخدمي)

ت	المجموعة	تعريفها	ماذا تشمل	مواصفات المجموعة
١	الخدمات الطبية	الخدمات الطبية والعلاجية المقدمة من قبل العيادات الطبية الاختصاصية والمؤسسات الطبية المكملة لها والمستشفيات الاهلية اي خدمات القطاع الخاص فقط.	عيادات الاطباء - المختبرات - عيادات الاشعة - الصيدليات - عيادات العلاج الطبيعي - المستشفيات الاهلية.	١- تتعلق بحياة الانسان وضرورية لبقائه بصحة جيدة. ٢- تعتمد الحاجة اليها على الحالة الصحية للانسان وليس لها وقت محدد. ٣- نطاق الطلب عليها غير محدود زمانياً ومكانياً. ٤- يمتن هذه الخدمة الانسانية حملة الدرجات العلمية الطبية تخصصية.

(*) يبلغ عدد ورش التصليح والصيانة الحاصلة على اجازات للمدة من سنة ٢٠٠٠-٢٠١٣ في المنطقة التجارية المركزية فقط لمدينة بعقوبة (١٠٣) ورشة وقد تم استبعاد خدمات التصليح بكل انواعها من هذه الدراسة ، لشمولها بقانون الخدمات الصناعية رقم (٣٠) لسنة ٢٠٠٠ حيث نصت المادة -١- منه (تسري احكام هذا القانون على مشاريع الخدمات الصناعية في القطاع الخاص التي تقدم خدمات التصليح والصيانة للاجهزة والمعدات والمكائن والمركبات وما يرتبط بها من اعمال). وتم ادراج كافة مهن التصليح في القوائم الملحقة بالتعليمات رقم ٩ لسنة ٢٠٠٠ الملحقة بالقانون والصادرة عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية واعتبار هذه المهن خدمات صناعية. (تم الاطلاع على القانون والتعليمات اعلاه في زيارة الى دائرة العمل والتدريب المهني / قسم عمل ديالى/ شعبة التفتيش والخدمات الصناعية بتاريخ ٢٠١٣/٥/٧).

٢	الخدمات التجارية التخصصية	وهي تلك الخدمات التجارية ذات الطابع التخصصي التي تسهم في ادارة شؤون الحياة العامة للناس.	مكاتب المحامين - استشارات هندسية - مصارف - كليات ومدارس اهلية - مكاتب المحاسبين والمدققين - والعيادات البيطرية.	١- يمارسها حملة شهادات علمية تخصصية. ٢- أوسع من المجموعة الطبية من حيث انها تضم مجموعة متنوعة من الخدمات. ٣- بعض هذه الخدمات نطاقها المكاني واسع وبعضها نطاقها محدود. ٤- بعضها يرتبط بمواسم معينة كالكليات والمدارس الاهلية.
٣	الخدمات التجارية الاجتماعية	هي تلك الخدمات التجارية التي تحقق للإنسان حاجات ورغبات شخصية واجتماعية.	حمام عام ، تأجير مستلزمات المناسبات الاجتماعية ، تزيين السيارات موسيقى شعبية ، تاجير مستلزمات المناسبات الاجتماعية ، مدن العاب ، مقهى ، كازينو ، صالة العاب رياضية ، أو الكترونية ، تسجيلات ، مطعم ، طباعة واستنساخ ، مكاتب النقلات ، مكاتب السياحة والسفر والحج والعمرة، دعاية و اعلان، صيرفة وتأمين.	١- لا تحتاج هذه المهن الى تخصص علمي ، بل تعتمد على الخبرة المتراكمة. ٢- تحقق رغبات تتعلق بشخص الفرد او حاجات اجتماعية. ٣- نطاق نفوذها المكاني محدود بشكل عام. ٤- يرتبط بعض هذه الخدمات بالمناسبات الاجتماعية للفرد

التصنيف من عمل الباحث بناء على الدراسة الميدانية والمعايير التي سبقت الاشارة اليها.

الاستنتاجات والمناقشة :

- ١- ان بعض التصنيفات التي وضعتها دراسات سابقة للمؤسسات التجارية على اساس المواد التي تتعامل بها تنقصها الدقة والتمييز الدقيق بين ما هو سلع مادية وخدمات تجارية غير مادية...

٢- إنَّ الحاجات الانسانية تتسلسل في أولوياتها حسب درجة ضرورتها ، فمنها لا يمكن الاستغناء عنه لأنه ضرورة لاستمرار الحياة .. ومنها ما هو أقل ضرورة وهكذا تتدرج حتى تصل الى السلع الكمالية التي تمثل مرحلة الرفاهية للإنسان.

٣- إنَّ مبدأ تسلسل الحاجات الانسانية حسب أولويتها يمثل أساساً يمكن أن يبني عليه تصنيف يقوم على أسس علمية منطقية.

٤- إنَّ التصنيف الذي وضعته هذه الدراسة للمجموعات السلعية والمجموعات الخدمية بنى على أساس هذا المبدأ وعلى أساس واقع حال أسواق مدينة بعقوبة . وينطبق على أنواع التخصصات السلعية والخدمية للمؤسسات التجارية في مدينة بعقوبة.

الخاتمة :

ان التصنيف الذي وضعته هذه الدراسة للمجموعات السلعية والخدمية في أسواق مدينة بعقوبة هو محاولة لوضع بناء، أو تصنيف يقوم على أسس منطقية علمية ، تميز بين السلع الملموسة، والخدمات غير الملموسة، وعلى أساس أولويات الحاجات الانسانية . وهذه المحاولة هي اجتهاد قد يصيب في جانب وقد يخطأ في جانب آخر...

وربما يكون هذا التصنيف أساساً يبني عليه باحثون آخرون ما هو أفضل فالعلم ببناء، والبناء مراحل تعتمد مرحلة على ما قبلها ...

ومن الله التوفيق ...

Abstract:

The studies and research developed geographical previous rankings for many institutions trade on the singular building materials or goods they handle and .. This paper presents an analysis and critique of those classifications .. and provides a classification of goods and commercial services based on :

- 1 – the distinction between goods and services.
- 2 – Classification of goods and services trade in the commodity groups or service on the basis of humanitarian needs peace that is based on the grounds that humanitarian needs are arranged in the form of a pyramid as a priority .
- 3 – the reality of the specialties business in the markets of the city of Baquba .

Classifies businesses to ten commodity groups according to the priority of the need and the importance of the commodity, and commercial services in the three groups .. and offers precise and comprehensive description of each group includes what it includes and specifications of their goods or services.

الهوامش

- ١- عبد الرزاق عباس حسين ، جغرافية المدن ، مطبعة اسعد ، ١٩٧٧ ، ص ٧٣.
- ٢- صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، ٢٠٠٠، ص ٩٦.
- ٣- صلاح حميد الجنابي ، الوظيفة التجارية لمدينة البصرة ، رسالة ماجستير ، غ م ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٧٤ ، ص ٨١.
- ٤- محمد طه نايل الدليمي ، الوظيفة التجارية لمدينة الرمادي ، رسالة ماجستير ، غ م ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨٩ ، ص ١٧٠.
- ٥- عاصم عبد الجبار رشيد الجبوري ، الوظيفة التجارية لشارع (٢٠) في منطقة البياع، رسالة ماجستير ، غ م ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٦.
- ٦- سجي سعد احمد ، الوظيفة التجارية في ناحية المأمون ، رسالة ماجستير ، غ م ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٧٤.
- ٧- عبد الرزاق عباس حسين ، مصدر سابق ، ص ٧٣.
- ٨- الدراسة الميدانية للباحث للمدة من ٢٠١٣/٢/١ الى ٢٠١٣/٣/٣٠.
- ٩- عنون نور الدين وحجيرة الياس ، البنية التجارية لمدينة باتنة (الجزائر) ، رهانات واستراتيجية تتميتها المستدامة ، الملتقى الخامس للجغرافيين العرب ، الكويت ، ٢٠٠٩ ، كتاب الابحاث ، ص ص ٩١٤-٩١٥.
- ١٠- عبد الرزاق عباس حسين ، مصدر سابق ، ص ٧٣.

١١ و١٢- زكريا عزام وعبد الباسط حسونة ومصطفى الشيخ ، مبادئ التسويق الحديث ، دار المسيرة للطباعة ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٢-٣٤ . و ينظر كذلك : زياد محمد الشрман وعبد الغفور عبد الله عبد السلام ، مبادئ التسويق ، دار صفاء للنشر ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٧١-١٧٢ .

١٣- بشير ابراهيم الطيف ومحسن عبد علي ورياض كاظم سلمان الجميلي ، خدمات المدن ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٢ .

١٤- ممدوح شعبان دبس ، جغرافية الخدمات ، جامعة دمشق، ٢٠٠٥ ، ص ١٩-٢٠ .

١٥- علي احسان شوكت ورسول فرج الجابري وانوار جميل بني ، تخطيط خدمات التنمية الاجتماعية ، وزارة التخطيط ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٦-٧ .

١٦- حميد عبد النبي الطائي وبشير عباس العلق ، تسويق الخدمات ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٥ ، وزكريا عزام ، مصدر سابق ، ص ٢٥٤ .

١٧- حميد عبد النبي الطائي وبشير عباس العلق ، مصدر سابق ، ص ٣٣-٣٤ ، وكذلك زكريا عزام وعبد الباسط حسونة ومصطفى الشيخ ، مصدر سابق ، ص ٢٥٤ .

قائمة المصادر

- أحمد ، سجي سعد ، الوظيفة التجارية في ناحية المأمون ، رسالة ماجستير ، غ م ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦.
- الجبوري ، عاصم عبد الجبار رشيد ، الوظيفة التجارية لشارع (٢٠) في منطقة البياع ، رسالة ماجستير ، غ م ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ٢٠٠٥.
- الجنابي ، صلاح حميد ، الوظيفة التجارية لمدينة البصرة ، رسالة ماجستير ، غ م ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٧٤.
- حسين ، عبد الرزاق عباس ، جغرافية المدن ، مطبعة اسعد ، ١٩٧٧.
- دبس ، ممدوح شعبان ، جغرافية الخدمات ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٥.
- الدليمي ، محمد طه نايل ، الوظيفة التجارية لمدينة الرمادي ، رسالة ماجستير ، غ م ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨٩.
- الشрман ، زياد محمد وعبد الغفور عبد الله عبد السلام ، مبادئ التسويق ، دار صفاء للنشر ، عمان ، ٢٠٠٩.
- شوكت ، علي احسان ورسول فرج الجابري وانوار جميل بني ، تخطيط خدمات التنمية الاجتماعية ، وزارة التخطيط ، بغداد ، ١٩٨٧.
- الطائي ، حميد عبد النبي وبشير عباس العلق ، تسويق الخدمات ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩.

- الطيف ، بشير براهيم ومحسن عبد علي ورياض كاظم سلمان الجميلي ، خدمات المدن ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٩.
- عزام ، زكريا وعبد الباسط حسونة ومصطفى الشيخ ، مبادئ التسويق الحديث ، دار المسيرة للطباعة ، عمان ، ٢٠٠٨.
- نور الدين ، عنون وحجيرة الياس ، البنية التجارية لمدينة باتنة (الجزائر) ، رهانات واستراتيجية تنميتها المستدامة ، الملتقى الخامس للجغرافيين العرب ، الكويت ، ٢٠٠٩ ، كتاب الابحاث .
- الهيتي ، صبري فارس وصالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، ٢٠٠٠.
- الدراسة الميدانية .